

تقرير حول ما توصلت إليه اللجنة المعنية بقضايا السلام وفض النزاعات المنبثقة عن
الرابطة في اجتماعها المنعقد في الفترة 11 – 13 ديسمبر 2007م
في مدينة أبوجا – نيجيريا

ملخص تنفيذي

1.0 لقد انبثقت لجنة السلام وفض المنازعات عن مؤتمر الرابطة السنوي الذي عقد في صنعاء – اليمن في الفترة 7 – 9 مايو 2007م .

2.0 **الشروط المرجعية لعمل اللجنة :-**

لقد أناط مؤتمر الرابطة باللجنة مسؤوليه دراسة الأسباب والاتجاهات العامه لمجرى الصراعات التي تشهدها الساحتين العربية والأفريقيه والأوضاع الراهنه وتقديم المقترحات المناسبه إلى مؤتمر الرابطة حتى يتسنى لها القيام بدور فعال في الجهود المبذوله لإيجاد حلول دائمة لهذه الصراعات .

3.0 **العضوية :-**

لقد أظهرت الدول التاليه اهتمامها بعضوية هذه اللجنة وقد وافق المؤتمر على ذلك . والدول الأعضاء في اللجنة هي :-

- أ-جنوب أفريقيا
- ب-السودان
- ج-المغرب
- د-الجزائر
- هـ-السعودية
- و-نيجيريا
- ز-أثيوبيا
- ح-البحرين
- ط-الأردن
- ي-الجابون
- ك-موريتانيا
- ل-الأمين العام

1 – 3 **وقد أقر المؤتمر ما يلي :-**

- 1-أقر المؤتمر تشكيل لجنة تسمى اللجنة السياسية للسلام وفض النزاعات .
- 2-وتتكون العضوية في اللجنة من 13 دولة أعضاء والأمين العام للرابطة .

4.0 ولقد عقدت اللجنة إجتماعها في أبوجا - نيجيريا في الفترة 11 إلى 13 ديسمبر 2007م .

5.0 الحضور :-

- وقد حضر الأتماع وفود من الدول الأعضاء التالية :-
- أ-الجزائر
 - ب-نيجيريا
 - ج-اليمن
 - د- السعودية
 - هـ- بوروندي
 - و-السودان
 - ز-موريتانيا
 - ح-مصر
 - ط-أثيوبيا
 - ي-المغرب

6.0 الكلمات والمدخلات :-

- وقد القيت كلمات ومدخلات أمام اجتماع اللجنة من كل من .
- أ-السيناتور / فيكتور ندوما إقبا من نيجيريا ، رئيس لجنة التنظيم المحلي .
 - ب-السيد /ليفينوس أوسوجي الأمين العام للرابطة (كلمة ترحيب) .
 - ح-دولة / عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى في اليمن رئيس الرابطة .
 - د-معالي السيناتور / ديفيد مارك رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية نيجيريا الفيدرالية (كلمة الأفتتاح) .

7.0 تشكيل اللجنة الفرعية :-

لقد شكلت اللجنة لجنتين فرعيتين تختص أولهما باقتراح إليه العمل للجنة بينما تختص الأخرى بتحضير البلاغ الصحفي .

- 7.1 وقد رفعت اللجنتان تقريريهما وتم اعتمادهما .
- 7.2 ونظراً لاعتبارات تتصل بالشروع في تحضيرات الوثائق المطلوبه فقد أقرت اللجنة بان تنحصر المناقشات والمداولات في الاجتماع على قضيتي الصراع في الصومال والسودان .

8.0 تقديم الوثائق :-

- لقد قدمت الوثائق التالية إلى اجتماع اللجنة :-
- أ-الورقه الأولى بعنوان " الصراع في الصومال :الأسباب والآثار والمحاولات غير الناجحه للحل " وقدمت من قبل البروفسور أيو دوينموي من نيجيريا .

- ب- الورقة الاخرى بعنوان "الصراع في السودان " وقد قدمها الجنرال (متقاعد) س. آر. يو أهيكير من نيجيريا .
- ج- كما قدمت ورقة بعنوان "الحل للصراع الدائر في السودان " وقد قدمها جون دور ماجوك من السودان .
- د- كما قدمت ورقة بعنوان " البحث في أسباب وفي حركة الصراع المسلح في أفريقيا " وقد قدمها الدكتور أو شينا . أو . اوجيمي من نيجيريا .

9.0 المداولات :-

وقد تداولت اللجنة حول ماأستعرضته من أوراق وكذلك المداخلات البناءه من كل من اليمن والسعوديه واثيوبيا وبوروندي وموريتانيا والجزائر وقد شكلت هذه المداخلات جزءاً رئيسياً من تقرير اللجنة .

10.0 الملاحظات :-

- وبعد أن أخذت اللجنة بعين الاعتبار المداخلات التي قدمها مقدموا الأوراق وكذلك ما قدم من التعليقات التي أبداها أعضاء الوفود فقد توصلت اللجنة إلى ما يلي :-
- أ- أن الصراعات التي تشهدها جمهوريتي الصومال والسودان قد توسعت بحيث أضحت تتطلب حلاً عاجلاً ودائماً لإحلال السلام في هاذين البلدين .
- ب- لقد تمخض عن الصراع في الصومال أثراً مدمره كما شهدت البلاد تمزقاً استمر لعقود في غياب حكمه شرعيه .
- ج- كما نجم عن الصراعات خسائر في الأرواح والممتلكات وخراب هائل للبنى التحتية وانتشاراً كبير للمجاعة والفقر والأمراض وتشتت اقتصادي واجتماعي في كلا البلدين .
- د- كما نجم عن هذه الصراعات إنتشار لظاهرة السلاح في منطقة الجوار مما يتسبب في الأضرار بالمواطنين وبالذول المجاوره عموماً .
- هـ- ولقد ظلت الحلول لهذه الصراعات تنتصب كتحديات في منأى من الوصول إلى حلول لها رغم الجهود المبذوله من قبل الأمم المتحده والاتحاد الإفريقي ومنظمه إيجاد والجمهوريه اليمنيه والمملكه العربيه السعوديه والجمهوريه الفيدراليه النيجيريه وغيرها .
- و- إن الدول العربيه والأفريقيه التي تشهد هذه الصراعات تستحق أن يسود فيها السلام والاستقرار حتى تتمكن من تحويل مواردها الشحيحة التي تبدد في الصراع والحرب لصالح القطاعات الاقتصادية ولتوفير الرخاء لمواطنيها .
- ز- إن استعادة السلام في دار فور والصومال سيتطلب الدعم المالي والمادي من أجل إعادة بناء ما خربته الحرب ولتحريك عمليه التنميه ولتنشيط القطاعات الأقتصاديه التي ستؤمن الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للسكان وللمساعدة في إعادة توطين اللاجئين والمشردين في مناطقهم الاصليه .

ج-إن الحاجة أيضاً ملحة في بلدان أفريقيا والعالم العربي إزاء التحولات الديمقراطية ولترسيخ الحقوق الاساسيه والحريات للأفراد ولتعزيز مبداء التداول السلمي للسلطة عبر صناديق الانتخابات ولمأسسة العلميه التوافقية المتصله بـ .
-اللامركزية في السلطه وفي تقاسم الثروه فيما بين المستويات المختلفه في الدوله .
-العلاقات المستقره فيما بين الدول المتجاوره .
-التنميه الاقتصديه والاجتماعيه العادله والقضاء على الفقر ومكافحة الفساد .

11.0 التوصيات :-

- تأسيسا على ما توصلت إليه اللجنة من ملاحظات مستنتجه حول الصراعين في السودان والصومال فإن اللجنة توصي بما يلي :-
- 1-يجب على الرابطة أن تدعو أطراف الصراع في الحكومه الفيدراليه الصوماليه المؤقته والاطراف الاخرى المتصارعه للبحث عن حلول عادله لمشاكلهم بطرق سلميه وعبر اشراك كل الأطراف المعنيه في البلاد في حوار جاد .
 - 2- يجب أن تحت الرابطة المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحده والإتحاد الإفريقي ومنظمة إيجاد والجامعة العربيه والمؤتمر الإسلامي والولايات المتحده الأميركيه لان تظهر المزيد من الألتزام بإيجاد حل للصراع الصومالي .
 - 3-يجب أن تدعو الرابطة الحكومات الأفريقيه والعربيه لتقديم المزيد من المساهمات الماديه والماليه والموارد البشريه من أجل تعزيز دور قوات حفظ السلاح في الصومال .
 - 4-يجب على الرابطة والبلدان الأفريقيه والعربيه ان تظهر تصميماً صريحاً وتعهداً بدعم كل جهد يبذل لاعادة السلام والإستقرار في جمهوريه السودان وكذلك في الصومال .
 - 5-يجب أن تدعو الرابطة كل الأطراف المتورطه في الصراع لان تلقى السلاح (وخصوصاً في الصومال) وأن تتبنى الحوار كطريق مؤكد للوصول إلى حلول للصراعات كما جرى في تجارب بوروندي وليبيريا والدول الأخرى التي تورطت في حروب أهليه ونزاعات .
 - 6-وحينما تنطلق المفاوضات في المستقبل والهادفه إلى ايجاد حلول للصراعات فانه يتوجب مشاركة كل الأطراف الوطنيه بما فيها الاحزاب والجماعات المسلحه والجماعات المعنيه المعترف بها وكل الشركاء في البلاد يتوجب أن يمنح هؤلاء جميعاً فرصه متساويه للمشاركة في رسم مستقبل بلدانهم .
 - 7-يجب أن تسعى الرابطة للمشاركة الفعليه في كل الجهود الدوليه الراميه إلى إحلال السلام والإستقرار ومعالجه الصراعات في البلدان المتضرره في أفريقيا والعالم العربي .
 - 8-يجب أن تظهر الرابطة تقديرها للجهود المبذوله من قبل المملكه العربيه السعوديه والجمهوريه اليمنيه والجمهوريه الفيدراليه النيجيريه والجمهوريه الفيدراليه الديمقراطيه الأثيوبيه وجمهوريه أوغندا ولما بذلته هذه الدول من مساعي للمساهمه في إيجاد حلول للصراعات في السودان والصومال .
 - 9- يجب على الرابطة أن تحت قيادات الدول التي تعاني من الصراعات ان تتخلى عن الإقصاء الاجتماعي والقبلي عبر اجتناب التجاوب مع الدوافع القبليه وتجنب الأحكام المسبقه فيما يتصل بالتعيينات السياسيه والترشيحات في المناصب البرلمانيه والحكوميه .

- 10- يجب على الرابطه ان تعبر عن دعمها لحكومة السودان في مساعيها لإحلال سلام عادل وشامل مع المجموعات المسلحة في دار فور وبهدف أن يسود السلام عموم المنطقة .
- 11- يتوجب على لرابطه أن تندد وبقوى العبارات بقضية اختطاف بعض الأطفال السودانيين والتشاديين بواسطة منظمه فرنسيه واعتبار ذلك العمل إنتهاك لحقوق وكرامه الأطفال وأن تدعو إلى التحقيق في هذا الحادث مع الإحتفاظ للضحايا بحقوقهم في دفع تعويضات لعائلاتهم لما تعرضوا له من أذى نفسي وجسدي مؤذي للكرامه .
- 12- يجب أن تدعم الرابطه مواطني السودان في جهودهم للمحافظة على استقلال بلادهم وللتخلص من كل أشكال التدخل والوصاية الخارجيه .
- 13- يجب أن تدعو الرابطه كل المجموعات المسلحة في كل مناطق الصراعات للاشتراك في المفاوضات الهادفه إلى إيجاد حلول سلمية للصراعات كما هو مطلوب من قبل المجتمع الدولي .
- 14- يجب أن تعبر الرابطه عن دعمها لموقف الحكومة السودانيه فيما يتصل بنشر قوات حفظ السلام في المنطقه تحت القيادة الأمنيه الإفريقيه .
- 15- يجب أن تنظم الرابطه برامج زيارات للأطراف المعنيه بالصراعات بهدف الحصول على تصور واقعي يمكن من المشاركة في إيجاد الحلول لهذه الصراعات ولتذليل المصاعب التي تنتصب أمام أية حلول مقترحه .
- 16- يجب أن تشارك الرابطه في تقديم مبادرات تتضمن أفكاراً ومقترحات والتي من شأنها أن تقود إلى حلول للصراعات وذلك عبر الاشتراك في الندوات وللقاءات التي تعقد للتداول حول الطرق والوسائل لمعالجة الصراعات المحتدمه في أفريقيا والعالم العربي .
- 17- يجب على الرابطه أن تستخدم الوسائل العصريه للإتصالات وعلى وجه الخصوص الأنترنت وأن تنشأ موقعاً على الأنترنت يختص باشهار أنشطتها وخصوصاً المتصل منها بالسلام وفض المنازعات .
- 18- يجب على الرابطه ان تعزز مقدراتها الماليه وخصوصاً لخدمة أغراض وبرامج مساعي السلام وفض المنازعات والتي من شأن نجاحها أن يخدم تحقيق احد الاغراض الاساسيه التي أنشأت الرابطه من أجلها .
- 19- يجب على الرابطه ان تحت أعضاءها في المجالس المختلفه للمساهمه الفعاله وخصوصاً في أنشطة السلام وفض المنازعات وعلى ضوء ما احدثته الصراعات من تعطيل لحركة التطور والتنمية الاقتصاديه والاجتماعيه في افريقيا والعالم العربي .
- 20- يجب على الرابطه أن تشجع توحيد التوجهات والرؤى فيما بين الاتحاد الإفريقي والجامعه العربيه بهدف توظيف الجهود الدبلوماسيه الهادفة لجمع الأطراف المتحاربه على طاولة المفاوضات .
- 21- يجب على الرابطه ان تبحث عن الوسائل المناسبه لدفع المجتمع الدولي ومن خلال الأمم المتحده لفرض حصر على بيع السلاح والعتاد إلى الصومال والتأكد من وجود آليه مناسبه لتطبيق هذا الحصر .
- 22- ولما كانت قد برزت على الساحة مجموعتان هما إتحاد المحاكم الإسلاميه والمجموعه الممثلتة لما يسمى بالحكومة الفيدراليه المؤقتة في الصومال فإنه بالإمكان تشكيل تمثيل جديد من هاتين المجموعتين يسعى أيضاً إلى تحقيق حل في الصومال .

23- يجب على الرابطة أن تتبنى دوماً الدعوه إلى الحكم الرشيد والشفافيه والمحاسبه والمشاركة في التمثيل السياسي وترسيخ حكم القانون والعداله والمساواة في دول أفريقيا والعالم العربي كحلول ومعالجات لاجتناب أسباب الأزمات والصراعات .

12.0 كلمة تقدير :-

- 12.1 تعبر اللجنة عن شكرها وتقديرها لفخامة الرئيس عمر موسى يار أدوا رئيس الجمهورية الفيدراليه النيجيريه ولمعالي السيناتور / ديفيد ماك رئيس مجلس الشيوخ في الجمهوريه الفيدراليه والنيجيريه لإستضافة الاجتماع الأول للجنة السلام وفض المنازعات المنبثقة عن الرابطة .
- 12.2 كما تعبر اللجنة عن شكرها لدولة الأستاذ / عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى في الجمهوريه اليمنيه رئيس الرابطة لما قدمه من دعم لتسهيل عقد الاجتماع الأول للجنة .
- 12.3 وكذلك تسدى اللجنة الشكر لأمين عام الرابطة وللامانه العامه لما بذلوه من جهود ومساهمات كبيره بهدف تنظيم إجتماع اللجنة وإنجابه .
- 12.4 كما أن الشكر والتقدير موصول من قبل اللجنة لمعدي الأوراق والمتدخلين والمعدين لهذا الاجتماع لما قدموه من مداخلات وأفكار مفيده وموضوعيه حول الصراعات في الصومال والسودان .
- 12.5 وفي المكان الأول فإن اللجنة تود أن تعبر عن شكرها لمجلس الرابطة ولمؤتمرها لما أولوه من ثقة لأعضاء اللجنة ولإتاحتهم الفرصه للجنة لتدارس هذا الموضوع وبما يخدم أهداف الرابطة في المقام الأول والذي سيعود أيضاً بالمنفعة على الرابطة ومنطقتي أفريقيا والعالم العربي .

الأمانه العامه للرابطة

صنعاء - اليمن

15 ديسمبر 2007م